

ما هي أسباب مغفرة الذنوب من القرآن؟ حلقة 3 من برنامج النداء

| الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الاكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء ارحب بحضراتكم ومع مرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخ. وعليكم السلام ورحمة كيف اخبارك؟
حياك الله يا دكتور - 00:00:00

حياك الله وبياك الله. واياك باذن الله تعالى الايات التي صدرنا بها صدر هذه الحلقة وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الايات الكريمات يطيب لي في لقائي المنصرم وضحت فضيلتكم انواع المصارعة وهي نوعان. نعم. هذا ما جاء به القرآن. هل نجد المصارعة في سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:00:17

وسلم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. نعم فلقد وردت احاديث كثيرة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يحثنا فيها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى على المصارعة والمبادرة - 00:00:38
والتعجيل بارادة صادقة وهمة عالية ونية خالصة لعمل الصالحات قال مثلا كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم بادروا. فالمسارعة هي المبادرة. المبادرة. نعم. بادروا - 00:00:58

بالاعمال اي بالاعمال الصالحة. نعم. فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعجلوا الاعمال الصالحة - 00:01:20

معنى بادروا بالاعمال فتن يعني معناها ماذا؟ يعني سابقوا قبل ان تقع الفتن فتحول بينكم وبين عمل الطاعات والصلاة والمسارعة بالصلاة والطاعات تدرأ الفتن؟ تقيك بفضل الله عز وجل شر الفتن - 00:01:41

من اعظم اسباب الصحابة كانوا يسارعون وحدثت فتن بينهم. من اعظم اسباب الثبات على الطاعة وعلى الحق ان تحافظ على العبادات. قال عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج اي في الفتن كهجرة اليه. وما حدث بين - 00:01:59

رضوان الله عليهم هذا امر لا ننكره وقد ذكرت مرارا بان العبد عبد والرب رب فلقد خالف بعض الصحابة اوامر صريحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في احد كما سنرى ان شاء الله تعالى. هم. فكان - 00:02:19
انا عرضت من سؤال فضيلتك ان الصحابة كانوا يسارعون في الخيرات وبالخيرات للاعمال الصالحة والطاعات ورغم هذا حدثت فتن.

اذا المسارعة ماذا رأيت الفتن؟ لأحاشا لله المسارعة الى الخيرات والطاعات - 00:02:38

تقيك على قدر مصارعتك انت من ان تقع انت في الفتنة. الله اكبر. هذه مسألة مهمة. اه احسنت. هم اه نعم حاجز بينك وبين ان تقع انت في الفتنة. نعم. وعلى قدر المسارعة والمسابقة والمبادرة - 00:02:53

يكون الحفظ بفضل الله جل وعلا. كما قال سبحانه والذين جاهدوا فينا بفعل الطاعات. هم. وبترك المحرمات لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين ولذلك اضرب لك بقى ردا اخر. اتفضل. اقدم لك ردا اخر بصورة اخرى. نعم. انه رضوان الله عليهم كانوا يسابقون في

الطاعات - 00:03:13

ويسابقون في الخيرات ويسارعون اليه خذ مثلا نعم موقف ما رواه الامام الترمذي وغيره بسند صحيحه بعض اهل الحديث. نعم ان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ان نتصدق يوما - 00:03:39

مصارعة الى باب من ابواب العبادات توافق ذلك مالا كان عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما. جميل. فاتيت رسول الله بنصف مالي. مم. قال ما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت لهم مثله يا رسول الله. قال - [00:04:00](#)

ابو بكر بكل ماله. الله اكبر الله اكبر. فقال ما ابقيت لاهلك يا ابا بكر. قال ابقيت لهم الله ورسوله. الله! فكل يسار على قدره. هم. على قدره. مش لان تترك اولادك اغنياء - [00:04:18](#)

خير لكم من ان تتركوكم عائلة يتكففون. هذا لي ولك يا مولانا انما الصديق صاحب واعلم. الله عليك احسنت وصاحب ذروة سنام الصديقية في الامة اصاحب اعلى يقين عرفته الارض بعد الرسل والانبياء. رضي الله عنه وارضاه. قال صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء من الاشياء - [00:04:31](#)

في سبيل الله يدعى يوم القيامة من ابواب الجنة. يا عبد الله هذا خير ان كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة. وان كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام واب الريان. وان كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. وان كان - [00:04:53](#)
هنا اهل الجهاد دعوا من باب الجهاد. وقال الصديق ولا اقولها الا الصديق. نعم. ما على احد يدعى من هذه الابواب ضرورة. هل يدعى احد من هذه الابواب كلها يا رسول الله؟ قال نعم وانت هو يا ابا بكر. الله اكبر الله اكبر - [00:05:08](#)

ده كلام الرسول وحي وهم ينطقوا عن الهوى سبحان الله! في رواية الصحيحين قال نعم ان تكون منهم وفي رؤية ابن ماجة بسند صحيح قال نعم وانت هو يا ابا بكر - [00:05:25](#)

الله اكبر. ولذلك شيخ ابن القيم يقول ايه؟ يقول هذا هو ابو بكر الصديق الذي عاين طائر الفاقة. يحوم حول حب الايثار. فالقى قال له الصديق حب الحب على روض الرضا - [00:05:37](#)

واستلقى على فراش الفقر امانا مطمئنا. فرفع الطائر الحبة الى حوصلة المضاعفة. ثم تركه هنالك وعلى شجرة الصدق ليغرد للصديق باعلى واعلى فنون المدح. نعم. وهو يتلو في حقه قول ربه - [00:05:51](#)

الاتقى. الله! الله فالشاهد انهم كانوا يسارعون ويسابقون بحض الرسول لهم على هذا دائما. بحض رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اللطائف كرم الله ذكرني الله بهذا الحديث الان - [00:06:11](#)

احدث رواه الامام احمد بسند صححه العلامة احمد شاكرو وحسنه غيره. نعم قال عمر رضي الله عنه خرجت يوما انا وابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومررنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو قائم يصلي - [00:06:30](#)

توقف النبي يسمع قرآنه يسمع قراءته وكان ابن مسعود صاحبه. زممارا. نعم. نعم. فوقف يسمع عليه الصلاة والسلام. صلى الله وانتظر حتى انهى قراءته وركع. ثم سجد فلما استشهد قال النبي سل تعطى - [00:06:50](#)

من خلفي. اه سل تعطى وكأنه يغششه. سل تعطى. الله اكبر. ابواب السماء مفتوحة. ثم انصرف عليه الصلاة والسلام وهو يقول من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه من ابن ام عبد. يعني من عبد الله ابن مسعود - [00:07:07](#)

الله اكبر. من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل. فليقرأه من ابن ام عبد. كان ادم ابن كعب آ كذلك عبيرا يعني. وابوه موسى الاشعري. نعم. وزيد ابن ثابت. هم. المهم ان عمر بن الخطاب لما سمع هذه البشرى انظر الى اه. حبه - [00:07:23](#)

يسارع بقى يسارع. نعم. قال فادلجت الى عبدالله بن مسعود في الليل. يا الله! لابشره. المسارعة. المسارعة. نعم طب ما انت هتصلي الفجر معه. اه. ينتظر مثلا يعني. لا قال فادلجت صفاء والنقاء الجميل ده. اه والحب نعم. نعم. الى عبدالله بن مسعود - [00:07:43](#)

رضي الله عنه ليبشره بقول رسول الله من احب ان يقرأ الى اخره قال فلما سمع صوتي قال ما الذي جاء بك الان يا عمر قال جئت لابشرك بشري رسول الله. قال سبقك ابو بكر - [00:08:05](#)

الله! كان قبلك هنا! الله اكبر! الله! ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فقال اما وقد فعل فوالله انه سباق الى الخير وما استبقنا الى خير قط الا وسبقنا اليه ابو بكر - [00:08:20](#)

الحقيقة. حقيقة ابو بكر ما كان يرى الا الله ورسوله. نعم والدنيا عنده والله ما كان ينظر الى الدنيا الا لتكون زادا له الى الآخرة لتكون قنطرة يعبر عليها الى الآخرة - [00:08:37](#)

لو انا لطالما ذكرت قول علي وان كان في سند الاثر ضعف من باب الامانة العلمية. نعم. حين قال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها ودار نجاة لمن فهم عنها. هم. فهي مهبط وحي الله - [00:08:55](#)

ومصلى انبياء الله ومتجر اولياء الله ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة الله جميل. نعم فهم دقيق. نعم. هذه المسارعة وسارعوا الى مغفرة من ربكم. هل وسعوا الى مغفرة؟ المغفرة يصارع اليها - [00:09:14](#)

وما هي المغفرة؟ المغفرة في اللغة اصلها الستر والتغطية. غفر يعني غطى. اه فكل شيء سترته وغطيته فقد غفرته كان الله الغفور والغافر الذي يستر. الذي يستر عيوب وذنوب عباده - [00:09:33](#)

وغفار وغفور من ابنية المبالغة. يعني بيقول يعني بيقول اغفر لنا ذنوبنا. آآ استرها. استرها علينا. اه. وكفر عنا سيئاتنا. وكفر عنا سيئاتك. امحو هذه السيئات عنا. ولذلك هناك خلاف بين اهل الفضل. هم. هل المغفرة اشمل ام العفو؟ اشمل - [00:09:58](#)

فمنهم من عفو المحو احسنت وهذا ما يشرح بعضهم كايحان الغزالي مثلا. نعم. يقول بان العفو هو المحو والازالة والطمس. مم. وهو اشمل من من المغفرة لان المغفرة انما ستر مع بقاء الذنب. هم. لكن الله جل وعلا يستره واغفره - [00:10:19](#)

لكن الحق تبارك وتعالى في حديث جميل رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة. يقرب يقرب. مم. حتى يضع - [00:10:41](#)

رب العزة عليه كنفه وستره من الناس الله اكبر انظر الى ستر الله للمؤمن ويقرره الله لذنوبه للمؤمن تحديدا. للمؤمن اللهم اجعلنا منهم. امين يا رب. ويقرره الله من ذنوبه - [00:10:59](#)

حتى لا يخزيه على على روس الاشهاد فيقول له لقد عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. بينه وبين الله. بينه وبين ربه الله هو الذي الله الله وحده فيقول المؤمن الحيي - [00:11:17](#)

ربي اعرف رب اعرف. يقر. يقر انا مش ناسي فيقول له الغفور والغفار والرحمن والرحيم الذي يحب ان تتجلى انوار اسمائه يقول له ولكني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. الله! انا سترتك في الدنيا. واسترك اليوم ايضا - [00:11:34](#)

قال فيعطى كتاب حسناته بيمينه خلاص نجا الصحف وراقبوا عتيد الم يسجلوا وتشهد عليه اعضاء يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم. هذا مقام المؤمن ان الله عز وجل. هذا مقام المؤمن عند ربه جل وعلا - [00:12:00](#)

نعم يستره في الدنيا ويستره على رؤوس الاشهاد في الآخرة؟ هل ستره في الدنيا محض فضل من الله عز وجل ام بتحصيل عمل العبد؟ كلاهما ان المؤمن يعرض نفسه لاسباب المغفرة - [00:12:20](#)

كيف اعمل اديني وصفة رب العزة قال وسارعوا الى مغفرة. مغفرة. اي اسباب المغفرة. احسنت. اي حققوا من اسباب المغفرة ما تكونون اهلا لستره واهلا لتكفيره لذنوبكم وعيوبكم. في سؤال محدد لي وللمشاهدين الاكارم ماذا ينبغي علي عمله - [00:12:39](#)

لاحصل اسباب المغفرة. اسباب المغفرة كثيرة جدا اعلاها. ايوه. تحقيق الايمان باختصار كيف احققه الايمان له اركان ان حققت الارقان حققت الايمان. جيد ان حققت الارقان تذوقت طعمه وحلاوته واشرقت على قلبك انواره - [00:13:01](#)

وبالتالي ضد المغفرة جيد ستعجب اذا قلت لك بان من اعظم اسباب المغفرة الانفاق في سبيل الله بل لقد وعد الله المنفقين بما وعد به المجاهدين في سبيل الله. الله اكبر. نعم - [00:13:25](#)

جاء كمجاهدة بالمال مثل مجاهدة بالنفس يعني نعم الله جل وعلا قال مقدمنا فجاهدوا باموالكم وانفسكم. الله يفتح عليك. لم يقدم الله تبارك وتعالى الجهاد بالنفس على المال في القرآن كله الا في موضع واحد. ما هو؟ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. فقدم - [00:13:45](#)

النفس على هذا هو الموضع الوحيد في القرآن كله. اهمية النفس حصر القصر ولا لا؟ اما الجهاد بالمال فمقدم في كل الامر بالجهاد جيد. والمال عزيز عزيز على النفس. نعم. وتحبون المال حبا جما. ده فطرة جبلة. مم. ومن قال باني لا احب المال فهو كاذب - [00:14:07](#)

لانا جميعا مفطورون على حب المال. هم لكن شتان شتان بين عبد صالح يعلم الغاية والوظيفة للمال فيجمع من الحلال ويؤدي حق

الكبير المتعال وبين من يبذل نفسه بل ودينه من اجل تحصيل المال. فلا يعنيه امن الحلال ام من الحرام؟ من اين اكتسب -

[00:14:31](#)

لا يعنيه فيما ينفق افي الحلال ام في الحرام؟ في الحرام. وها انت ترى الان الواقع المر الاليم. اين تنفق اموال المسلمين؟ نعم. اين

تنفق اعلى تحصيل اسباب المغفرة ونعم بالله - [00:14:57](#)

تحقيق الايمان الانفاق. الانفاق. آآ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. آآ الصلاة الصيام الزكاة الحج بر الوالدين الاحسان الى

الارامل والمساكين واليتامى والفقراء اي عمل يا دكتور محمد خدها مني الاستغفار التوبة العمل الصالح - [00:15:11](#)

الطاعة الحرص على الهداية والحرص على الهدى. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا. هم. ثم اهتدى. اية جامعة. الله احسنت

غفار صيغة مبالغة. نعم. كثير المغفرة دائم المغفرة. للذنوب على كمها ونوعها. هم. طيب. لماذا قال ربنا هنا - [00:15:38](#)

سارعوا الى مغفرة من ربكم ولم يقل مثلا من الله عز وجل جميل لفتة جميلة. بارك الله فيك. احسن الله اليك لان الرب يا دكتور محمد

والامر هنا وان كان في صدر الايات الايمان لكن حين يعبر بالرب فالرب هو رب المؤمنين والكافرين - [00:15:59](#)

سواء رب الطائعين ورب المذنبين على السواء حتى يفتح الباب لغير المسلم وغير المؤمن ان اراد ان يرجع اليه. فالرب هو الخالق

ابتداء. نعم والمربي غذاء. نعم. والغافر انتهاء. اه يا ريت. ثاني. الرب هو ابتداء. تمام - [00:16:17](#)

والمربي غذاء. والغافر انتهاء. طب الله هذا تعريف والله. لفظ الجلالة اشمل واعم واكمل. ليش قلت مع الله لفظ الجلالة؟ ولم تقل مع

الرب الله لفظ الجلالة هو الاسم المفرد العلم الوحيد في التسعة والتسعين اسما الذي تنسب - [00:16:42](#)

اسماء الجلال كلها اليك ولا ينسب هو الى اسم منها الله اكبر. هذه لطيفة جدا يعني تقول الملك القدوس السلام المؤمن الجبار الى

اخره. اه. من اسماء الله من اسماء الله. صح. لكن من اسماء القدوس. اه. او هو الاسم الاعظم يا مولانا؟ عند كثير من اهل الفضل -

[00:17:10](#)

والعلم منهم من يرى ان لفظ الجلالة الله هو اسم الله الاعظم. الذي ان سئل به اعطى ان دعي به اجاب. ومنهم نقول بل هو الحي

ومنهم من يقول بل هو القيوم. هم - [00:17:35](#)

على خلاف. نعم. الشاهد ان من ربكم لانه يغذي ويربي ويغفر. ويغفر. هذه ثلاث لابد منها. مم. الخالق ابتداء والمغذي والمربي والمربي

غذاء غذاء والغافر قال وسارعوا لمغفرة من ربكم في الآخرة - [00:17:46](#)

في الآخرة. نعم. مم. والحظ كلمة من ربكم فيها من الجلال واللفظ العنيد تفتح قلب على آخرة للامل في مغفرة الله من ربكم بمعنى

يعني الفرق اللي قال عنه الى مغفرة ربكم مثلا - [00:18:10](#)

الثانية ابلغ وانت استاذ لغة؟ بوركت لو قال من ربكم مم نسب المغفرة اليه فكانت منه لكن الى مغفرة لأ من ربكم فاذا علمت ان هذا

العتاء الذي هو محض فضل منه منه سبحانه هو الغفار وهو الغفور - [00:18:35](#)

فلتأمل ولا ينقطع رجاؤك. الله اكبر. ففي اي لحظة تعود اليه يغفر لك الذنب كما ونوعا. مهما كان. كما ونوعا. نوعا. كما مهما كان كثيرا

ونوعا مهما كان عظيما. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء. نعم - [00:18:59](#)

لمن يشاء المشيئة لله ولا لله بكون فيها انتقائية لكن لتكون فيها انتقائية ومن بالله فقد ضل ضلالا بعيدا واية ثانية ومن يشرك بالله

فقد افترى اثما عظيما ولاتان في سورة النساء. نعم. الاولانية ضلالا بعيدا - [00:19:20](#)

لان الله جل وعلا كان يخاطب اهل الكتاب هم على علم مم. فمن خالف وعلى علم فقد ضل. تمام. والاية الثانية يخاطب المشركين من

اهل مكة ومن خالف الحق وقد ظهرت له علامات وسطع له برهانه فقد افترى اثما عظيما. كان مسلما - [00:19:40](#)

افتراء فوق الكذب يقينا. اعلى. اعلى من الكذب لان الكذب لان الافتراء كذب. اختلاق الكذب نفسه. اه اختلاق للكذب مع العلم بان من

يفترس يعلم انه يفترى ويكذب. نعم وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الم تقرأ معي قول الله ان ربك

واسع المغفرة - [00:20:04](#)

هل استطعت جلال هذا المعنى؟ الله. واسع المغفرة. الله جل وعلا هو اهل التقوى. واهل المغفرة. واهل المغفرة نقف عندها

في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. باذن الله تعالى. وكيف نحققها ونحصل على اسبابها في الدنيا حتى نطمئن ونبشر باذن الله تعالى.
ان شاء الله - [00:20:29](#)

وصية من فضيلتك لي وللمشاهدين الاكارم ماذا سارعوا يا اخواني واخواتي واذكر نفسي والله اولاً في زمن الفتن الذي نحياه بعمل الصالحات وعمل الطاعات. نحسبك من السابقين يا مولانا. اللهم اجعلني واياك من اهل الفضل الصادقين المخلصين - [00:20:53](#)
واختم لي ولك ولاخواني واخواتي بخاتمة المؤمنين المتقين. امين يا رب. المحسنين المقربين. انه ولي ذلك والقادر عليه فانصح نفسي واذكر نفسي واذكر اخواني واخواتي هيا بادروا سارعوا سابقوا نأفوا اهل الفضل - [00:21:11](#)
لا تدع احدا يسبقك الى الطاعة لا تدع احدا يسبقك يسبقك الى الطاعة. نعم. والى الخير انفق تعبد تضرع تذلل احسن الى الفقراء.
احسن الى المساكين تحرك الان في ظل هذه الظروف الصعبة التي يعيشها اكثر الخلق - [00:21:30](#)
واسعدهم بما تستطيعه وتقدر عليه وقد ذكرني الله الان بحدث جميل. ما اجمل ان نختم به. اتفضل. الساعي على الارملة والمسكين المجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار. الله اكبر. البشريات جميلة بارك الله فيك وزادك الله علماً وفهماً. شكراً لفضيلتك مولانا. الله يبارك فيك - [00:21:56](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعاً ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمنوا الاخوان الجديد. نستودعكم الله. شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله - [00:22:25](#)
يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء. ان الذين اداكم رب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايه - [00:22:37](#)
سها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان امن الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء - [00:23:17](#)